

تقييم معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات المملكة العربية السعودية لمدى تمكنهن من الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي

د.عيده منيزل حريث الرويلي

جامعة الجوف - أستاذ مساعد في مناهج وطرق تدريس الرياضيات

تقييم معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات المملكة العربية السعودية لمدى تمكنهن من الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي

د.عيده منيزل حريث الرويلي

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات، والبالغ عددهم (600) معلمة، اختيرت عينة عشوائياً بلغت (75) معلمة أثناء العام الجامعي (2014 / 2015)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أدوات دراسة الأولى (مهارات التفكير الإبداعي) والثانية (الكفايات المهنية). استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية : استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين، واستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية. بينت النتائج أن درجة توافر الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي عند معلمات رياض الأطفال جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق في تحديد درجة توافر الكفايات المهنية حسب متغيري المؤهل والخبرة، وعدم وجود فروق في توافر مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) حسب متغيري المؤهل والخبرة، وأظهرت الفروق توفر مهارة المرونة حسب متغير الخبرة ولصالح المعلمات اللواتي خبرتهن (1 - 5 سنوات) مقارنة بالمعلمات اللواتي خبرتهن (أكثر من 10 سنوات). وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لجميع معلمات رياض الأطفال في توظيف الكفايات ومهارات التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية :

الكفايات المهنية، مهارات التفكير الإبداعي، معلمات رياض الأطفال، محافظة القريات.

Professional Competencies and its Relationship to The Skills of Creative Thinking among Pre-School Teachers in Al- Qurayyat Province

Abstract

This study sought to identify the practice of professional competencies and its relationship to the skills of creative thinking among pre-school teachers in Al-Qurayyat province, (N= 600) teacher, the sample selected randomly amounted (N=75) teacher during the academic year (14351436/). To achieve the objectives of the study two study tools developed, first one (creative thinking skills) and the second (Professional competencies). The researcher used the statistical treatment of the following: Extract averages , standard deviations, the use of analysis of variance- ANOVA , and Scheffe Test was used for the dimensional comparisons. Results showed that the degree of availability of professional competencies and creative thinking skills of preschool teachers were moderately employed, there were no differences in determining the degree of availability of professional competencies according to the variables of qualification and experience, and there were no differences in the availability of creative thinking skills (fluency, flexibility and originality) by qualification variable. Differences showed provide flexibility skill scale by experience in favor of teachers whose inexperience (15-years) compared to teachers whose inexperience (over 10 years).

Keywords:

Professional Competencies, Creative Thinking Skills, Preschool Teachers, Al-Qurayyat Province.

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أو (ما يعرف بمرحلة ما قبل المدرسة) من المراحل المهمة جداً في حياة الفرد كونها تؤثر في بناء الشخصية وصلتها؛ لذلك تهتم الدول بهذه المرحلة وتعطيها عناية خاصة، لما لها من أثر مباشر في حياة الطفل ومستقبله، حيث يتم تكوين شخصيته في هذه المرحلة وتهيئته للتعلم في المدرسة الابتدائية فيما بعد، وفيها تظهر أهم القدرات والمؤهلات وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل في المستقبل (فهيم، 2004)، لقد أبرز العديد من المربين وعلماء النفس أهمية الطفولة المبكرة وأثرها في بناء الشخصية ونموها وسلامتها في المستقبل، فقد أكدت نظريات التحليل النفسي أن ما نلاحظه في سلوك البالغين قد يرتبط إلى درجة كبيرة بالخبرات التي يمرون بها في السنوات الخمس الأولى من طفولتهم، فالسنوات الأولى من عمر الطفل تعد حاسمة في تحديد معالم شخصيته المستقبلية مما دفع العديد من علماء النفس لأن يطلقوا عليها اسم السنوات التكوينية، ففي هذا الصدد يرى العالم (واطسون) رائد المدرسة السلوكية أنه بإمكاننا أن نقوي شخصية الطفل قبل أن يتجاوز الخامسة من عمره، كما اكتشف بلوم من خلال دراساته المتنوعة في القدرات العقلية للطفل أن أكثر من نصف القدرات العقلية للطفل يتكامل نموها قبل أن يتجاوز الطفل الرابعة من العمر. (دياب 2005)). وتبرز أهمية هذه المرحلة كونها تمتاز بخصائص متعددة، وهي: امتداد مرحلة الرضاعة ومرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النمو اللاحقة، وبناء على ذلك فهي الأساس الذي تركز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلاً، وتعد من مراحل النمو الحرجة لدى الفرد؛ فيها المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات، وتعد مرحلة الخبرات والانطباعات الأولى عن ذات الفرد والآخرين والبيئة الخارجية والوجود، وبناء على ذلك يدور مجال التربية الحديثة إلى ضرورة بالاهتمام بالطفل في هذه المرحلة؛ وذلك من خلال التأكيد على أن تكون مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية في السلم التعليمي إيماناً منهم بأن الطابع المميز لشخصية الفرد يتكون في هذه السنوات، وتشكل لديه مختلف أنماط السلوك والعادات، فهي مرحلة تتطور فيها الجوانب الجسمية والحركية ومعظم قدرات الطفل واستعداداته واتجاهاته وقدراته وميوله، بالإضافة إلى نمو معظم حاجات الطفل ونزعاته الانفعالية، وعلاقاته الاجتماعية والجوانب اللغوية واللفظية.

ومن هنا تبرز أهمية توفير خدمات التوجيه والإرشاد للطفل في هذه المرحلة واختيار نشاطاته وألعابه، وحركاته ليواجه عالم الطفولة بخطى ثابتة وحيوية كبيرة، وتفتح عقلي تام، وصحة جسمية ونفسية مطمئنة، لينشأ طفلاً سعيداً وإنساناً قوياً في المستقبل، الأمر الذي يتوجب إحاطته بالجو التربوي السليم في دور الحضانه ورياض الأطفال، لقد نشأت رياض الأطفال منذ زمن بعيد كضرورة اجتماعية في أول الأمر أكثر منها ضرورة تربوية، إذ إن انشغال الوالدين في العمل في كثير من الدول أدى إلى إنشاء رياض الأطفال لاستيعاب الأطفال في الفترة التي يعمل فيها الوالدان، وازدادت الحاجة إليها نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التي تعرضت لها هذه المجتمعات.

كما لقي مجال الإبداع في العقود الأربعة الأخيرة اهتماماً كبيراً من التربويين والباحثين في ميدان التربية وعلم النفس، حيث تناولت بحوث ودراسات عديدة طبيعة الإبداع ونموه، والعوامل المختلفة التي تتدخل في تكوينه، وأصبح الهدف الرئيس الذي يبطن هذه البحوث هو الوقوف على أسباب وكيفية اختلاف بعض الأفراد من حيث طرق تفكيرهم وأساليب تنظيم إدراكاتهم.

فقد أدرك الباحثون ضرورة التحرر من القيود التي تفرضها الأهمية النسبية للذكاء واختباراته؛ لأن هذه الاختبارات مشبعة بعوامل معرفية معينة، كالقدرة اللفظية والعددية والمكانية، والقدرة على الاستدلال وإدراك العلاقات، في حين تهمل قدرات عقلية أخرى كالأصالة والطلاقة الفكرية والإبداع والمرونة التلقائية والحساسية للمشكلات، وهي قدرات أثبتت بحوث عديدة وجودها وارتباطها بالنتائج التحصيلية ومهارات التفكير الإبداعي، وعلى الرغم من اعتراف العلماء والباحثين بأن الإبداع هو نوع من أنواع النشاط العقلي للفرد، إلا أنهم اختلفوا في طرق معالجته وتحديده، فمنهم من تناول الإبداع كعملية «Process As» ذات مراحل متعددة تبدأ عموماً بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بإشراق الحل، ومنهم من

حدد الإبداع بالنتائج الإبداعية الذي يتصف بالجدة والندرة وعدم الشبوع والقيمة الاجتماعية، وهناك عدد من العلماء الذين تناولوا الإبداع من خلال العوامل المعرفية وغير المعرفية التي تتدخل في تكوينه (نشواتي، 2001).

مشكلة الدراسة:

نتيجة لعمل الباحثة في قسم رياض الأطفال فقد خلصت إلى نتيجة أنه بات من الضروري العناية في طلبه تلك المرحلة وتوجيه المعلمات نحو الإبداع في تدريس الطلاب، ليظهر أثر ذلك في الميدان التربوي والذي تحدته المعلمة في عملية التعليم، كونها إحدى مكوناتها الأساسية، فكان لزاماً الأخذ بيديها للوقوف على مستجدات التعليم والتفنن في إيصال المعلومات التي تستقيها من المنهاج التعليمي، لتتمكن المعلمة من توظيف كافة عناصر مهارات التفكير الإبداعي عند الطلبة. وهذا ما أكدته نتائج العديد من البحوث والدراسات التربوية حول التمكن من توظيف الكفايات المهنية كدراسة (العنزي، 2007م) التي أوصت بضرورة وضع معايير لقياس الأداء الوظيفي للمعلم. ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال تدريس طلبه رياض الأطفال والتي تناولت موضوعات متعددة منها الكفايات التدريسية، وكذلك عمل الباحثة كرئيسة قسم لتلك المرحلة تبين وجود قصور في أداء كثير من المعلمات المتخصصة في تلك المرحلة لمهامهن وأدوارهن التدريسية، والتركيز على المهارات الإبداعية، والتي تنعدم أثناء تدريس الطلبة، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتكشف عن تقييم معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات، المملكة العربية السعودية مدى تمكنهن من الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي.

أسئلة الدراسة

- السؤال الأول:** ما درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات ؟
- السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة ؟
- السؤال الثالث:** ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات ؟
- السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. حصر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في تلك المرحلة في ضوء مهارات التفكير الإبداعي.
2. الكشف عن مدى توفر الكفايات التدريسية اللازمة لدى معلمات رياض الأطفال في تلك المرحلة.
3. الكشف عن معرفة ما إذا كان هناك تباين بين فئات العينة في مدى تمكنهم من الكفايات التدريسية اللازمة ومهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى المؤهل العلمي.
4. الكشف عن معرفة ما إذا كان هناك تباين بين فئات العينة في مدى تمكنهم من الكفايات التدريسية اللازمة ومهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى الخبرة.

أهمية الدراسة:

تتضح الأهمية لهذا البحث من خلال النقاط التالية :

أ. الأهمية العلمية :

- تناولت هذه الدراسة الكفايات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال بوصفها من المواضيع التي تتصدر النظام التعليمي، إضافة إلى توظيف مهارات التفكير الإبداعي عند الأطفال.
- تم اختيار قائمة للكفايات التدريسية ومهارات التفكير الإبداعي التي يسعى إليها النظام التعليمي.
- مراعاة معلمة رياض الأطفال لمجموعة الكفايات التدريسية؛ والذي ينعكس إيجابياً على مستوى طالباتها، وهذا هو الهدف الأسمى من التعليم.
- عدم وجود دراسة علمية - حسب اطلاع الباحثة - تسعى إلى تقديم قائمة من الكفايات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال وتوظيف مهارات التفكير الإبداعي في تلك المرحلة .

ب- الأهمية العملية :

- تساعد الدراسة معلمات رياض الأطفال في مرحلة رياض الأطفال على تحسين أدائهم التعليمي؛ وذلك بتقييم أدائهم ذاتياً في ضوء قائمة الكفايات الموجودة في هذه الدراسة.
- تساعد الدراسة المسؤولين والقائمين على العملية التربوية في تطوير تلك العملية من خلال النتائج التي ستوصل إليها هذه الدراسة.
- تقدم قد بعض المقترحات المناسبة لتنمية الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال.
- تبين الدراسة أهمية تدريس الطلبة من خلال مهارات التفكير الإبداعي وتمييزها لديهم لتمكينهم من التهيئة لمرحلة التعليم الابتدائي، وتكيفهم معها.
- توصي الدراسة ببعض القضايا البحثية التي يمكن تناولها في الدراسات المستقبلية والتي تتمركز حول معلمات رياض الأطفال.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يلي:

الحدود البشرية والمكانية : اقتصرت هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال لمرحلة رياض الأطفال في المدارس التابعة لإدارة التربية والتعليم لمحافظة القريات.

الحدود الزمانية : أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2015/2014).

المحددات الموضوعية (الإجرائية):

- اقتصرت نتائج الدراسة على صدق أداتي القياس المستخدمة في الدراسة وثباتهما، والتي قامت الباحثة بإعدادهما وتطويرهما، وتمثلت بأداتين؛ الأولى: حول الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال، تكونت من (55) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، والأداة الثانية حول مهارات التفكير الإبداعي لمعلمات رياض الأطفال، تكونت من (33) فقرة موزعة على ثلاثة محاور في ضوء متغيرات الدراسة كالمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

مصطلحات الدراسة:

- الكفاية لغة: عرّفها (ابن منظور، 1423هـ ص 140) كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر ويقال استكفيته أمراً فكفيته، ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك.

ويعرّفها الغزويّات (2005): هي مجموعة من المهارات والمعلومات والسلوكيات التي يجب على الفرد أن يمتلكها أو ينبغي أن تتوافر لديه لكي تمكنه من القيام بعمله وإنجازه بفاعلية، وتعرّفها الباحثة إجرائياً: بأنها مجموعة من المعلومات والمهارات التي يجب أن تمتلكها معلمة رياض الأطفال لتتمكن من أدائها بكفاءة وإتقان عند تخطيط مقرراتها الدراسية وتنفيذها وتقويمها وبشكل يمكن ملاحظتها وقياسها.

- التفكير الإبداعي: يُعرف اصطلاحاً بأنه "الشعور بالمشكلات وتحديد مواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ، وصياغة فرضيات جديدة واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها للوصول لنتائج الآخرين. (جروان، 2010م: 84). وتعرّفها الباحثة إجرائياً "بأنه قدرة الطفل على التعبير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة وإعادة صياغة الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من الاستجابات والأنشطة غير المألوفة والتي تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة بالنسبة للطفل نفسه، ويعبر عنها بأي بمضردات وجمل تحمل معانٍ للتعبير عن الذات أو التعبير القصصي، أو التعبير الفني، أو التعبير الحر، أو التعبير الموسيقي.

مهارات التفكير الإبداعي: مجموعة المعارف، والقدرات، والمهارات التي يمكن أن تظهر في سلوك المعلم وترفع من مستوى أدائه أثناء التدريس داخل حجرة النشاط وخارجها، بحيث تؤثر بشكل إيجابي على تفكير الطالب وخاصة التفكير الإبداعي. (سعادة، 2003م) وتعرّفها الباحثة إجرائياً: قدرة الفرد على الإنتاج، والذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة، والتداعيات البعيدة، وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير، ومهارات التفكير الإبداعي هي الطلاقة والأصالة والمرونة.

معلمة رياض الأطفال: تعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها المعلمة التي تعمل في مدارس رياض الأطفال الحكومية، وتسعى في تدريسها للأطفال، وتوظيف مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة) داخل بيئة الروضة وتدريبهم على اكتسابها.

رياض الأطفال: هي مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال من عمر (4-6) ويوزع الأطفال فيها على ثلاث فئات، وتهدف المؤسسة إلى تحقيق النمو المتكامل في جوانب شخصية الطفل المختلفة.

الإطار النظري:

تعدّ جهات التعليم في مرحلة رياض الأطفال مؤسسات تربوية من شأنها أن تؤدي إلى النمو الإنساني الخلاق والتقدم عندما تجند طاقاتها من معلمات، وأدوات، وخامات، ومناهج لخدمة الأطفال، وإشباع رغباتهم وتنمية احتياجاتهم، مما يؤثر على تكوين شخصياتهم المستقبلية، ويؤهلهم للسنوات التي تلي هذه المرحلة، حيث تعدّ تلك المرحلة القاعدة الأساسية والبنية التحتية للسلم التعليمي، ويقاس نجاحها بمدى تقدم العمل التعليمي فيها، فالروضة حاجة ملحة لتيسر للأطفال فرص النماء والتعلم، وتشكل نواة الشخصية في جميع جوانبها في هذه المرحلة إذا ما أعدت الظروف والشروط الصحية والتربوية الملائمة بما يحقق أهداف هذه الرياض التعليمية (بطاينة، 2006). وعرّفت (قناوي وآخرون، 2005م) مرحلة رياض الأطفال من الناحية اللغوية بأنها المرحلة التي ترعى الطفل من (3-6) سنوات، وتعدّ مرحلة عمرية خاصة من حيث طبيعة التفكير ونوعه، مما يفضي عليها طابعاً خاصاً مرناً لتلبي احتياجات هذه المرحلة العمرية وتشبعها لتحقيق النمو الشامل المتكامل للأطفال في جميع مراحل حياتهم، وترتقي بنموهم إلى الأفضل، لذلك تحتاج إلى بيئة منظمة تنظيماً هادفاً وثرياً بالخبرات من خلال ما توفره لهم من ألعاب، وأدوات وخامات. ويعرفه خلف (2005م) بأنها المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تستقبل

الأطفال من سن (4 - 6)، ومدة الدراسة فيها ستان، وتتكون على مرحلتين: بستان وتمهيدي، وتهدف إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، واكتسابه مهارات وخبرات جديدة لتترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته.

تعد الكفايات مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن المعلم من التحضير للموقف التعليمي (Medley, 1980:294). ويعرفها البغدادي (2005، ص 115) بأنها جميع المعارف والمهارات والقدرات التي يحتاجها المعلم أثناء الموقف التعليمي؛ كما تشمل هذه الكفايات كل ما من شأنه تحضير التلاميذ، واستثارة اهتمامهم بمحتوى التعليم وطرائقه ونتائجه، ومساعدتهم على بلوغ النتائج المستهدفة إلى أقصى ما تستطيعه قدراتهم الخاصة. في حين عرفها البركات وأبو جاموس (2006م، ص 97) مجموعة السلوكيات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم؛ ليتمكن من تنفيذ مهماته التدريسية بنجاح، وهذه السلوكيات ينبغي أن تظهر في الممارسات التعليمية للمعلم أثناء التخطيط والتنفيذ والتقييم. أما خزعلي ومومني (2010م، ص 559)، فقد عرفها بأنها القدرات والمهارات التي تمتلكها المعلمات بالمرحلة الأساسية الدنيا في مجال تصميم عملية التدريس وتنفيذها وتقييمها؛ لتحقيق تعلم أكثر فاعلية. ومما سبق ترى الباحثة أن تعريف الكفايات السابقة قد أخذ توجهين فمنهم من تناولها على أنها:

- سلوكيات أو صفات للمعلم.
- مهارات أو معلومات يكتسبها المعلم لتعيّنه على أداء مهمة معينة.

حركة إعداد المعلمين القائمة على أساس الكفايات:

تعد حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات من أبرز ملامح المستجدات التربوية المعاصرة، وهي من أكثر الاتجاهات أهمية وشيوعاً في المؤسسات التربوية التي تعمل على إعداد المعلمين وتدريبهم، هدفهم إعداد معلمين جيدين وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعلم والتعليم، وقد ظهرت هذه الحركة في أواخر الستينات باسم حركة إعداد المعلمين المبنية على أساس الكفايات، وجاءت استجابة لعدد من الأسباب، ومنها ظهور النقد الموجه للاتجاهات التقليدية لبرامج إعداد المعلمين وظهور مبدأ تحديد المسؤولية بالنسبة للمشغلين في العملية التربوية (ويج، 2003م، ص 57). وكذلك بين محمد وحواله (2005م، ص 26) أن من أسباب ظهور هذا الاتجاه التطور التكنولوجي، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوي مما تتطلب إتقان المعلم لكفايات متعددة حتى يتمكن من أداء عمله على أكمل وجه. وعرف كل من الساموك والشمري (2009م، ص 217) حركة إعداد المعلم القائم على أساس الكفاية بأنها البرنامج الذي يحدد الأهداف بذكر الكفايات التعليمية التي على المعلم أن يؤديها، ويحدد كذلك المعايير التي يتم التقويم على أساسها ويضع مسؤولية اكتساب الكفاية وتحقيق الأهداف على المتعلم نفسه.

وهناك عدة مرتكزات لإعداد المعلم على أساس الكفايات، تتمثل في تحديد الكفايات المطلوبة من المعلم في برنامج الإعداد بشكل واضح لضمان تحقق المعلم منها، وتدريب المعلم على الممارسة وليس على أساس المعارف النظرية، وتزويد برنامج الإعداد بخبرات تعليمية في شكل كفايات محددة تساعد المعلم على أداء أدواره التعليمية الجديدة، وتزويد برنامج الإعداد بالمعيار الذي سيتم بموجبه تقويم كفايات المعلم (محمد وحواله، 2005م، ص 26).

الخصائص المميزة لحركة التعليم القائمة على الكفايات:

ذكر أندراوس (2009م، ص 161) في دراسته أن الخصائص المميزة للتعليم القائم على الكفايات أنها تتميز بالوضوح والسلوكية حيث يسهل قراءتها وملاحظتها واستخدامها كأساس يتم بموجبه تقويم أداء المتدرب، وتفسح المجال أمام المتعلم والمتدرب للمشاركة في تحديد الأهداف التعليمية، وتربط التعلم

بالأهداف التعليمية أكثر من ارتباطه بمصادر التعلم الأخرى، وتنسيق الكفايات التعليمية المطلوب التدرب عليها من الأدوار المختلفة التي يقوم بها المدرب أو المعلم، وتطبيقها مرتبط بمستوى الأداء المحدد لكل من المعلم أو المدرب، وتراعي حركة التعليم القائمة على الكفايات الفروق الفردية مهما اختلفت أشكالها وألوانها، وتتمحور حركة التعليم القائمة على الكفايات حول المتعلم والمتدرب بخلفيته وخصائصه المعرفية والأدائية والانفعالية، وتؤكد حركة التعليم القائمة على الكفايات على أن الدافعية عند المتعلمين والمتدربين يجب أن تكون ذات سمة داخلية أكثر من كونها متعلمة، وتعد المتعلم أو المتدرب ناجحاً حال إظهار قدراته على أداء المهمات التعليمية المتوقعة منه، وتوفر حركة التعليم القائمة على الكفايات الفرص التدريبية العملية الميدانية لتسهيل عملية اكتساب الكفايات، وتجسر الفجوة بين النظرية والتطبيق على نحو يوجه النتائج التعليمية لخدمة الفرد والمجتمع، وتطبيق المبادئ الديمقراطية من خلال الانفتاح على المجتمع ومحاولة إشراك شرائح مختلفة من الناس لاتخاذ القرار، وتؤكد حركة التعليم القائمة على الكفايات على التعزيز وتوفير التغذية الراجعة لحفز المتعلم على مواصلة السعي والتقدم نحو تحقيق الأهداف التعليمية، ويتم تقويم المتعلم أو المتدرب بمعايير واضحة من خلال قدرته على تأدية العمل الموكل إليه بكفاءة واتقان دون قيود للزمان والنزاهة الفصول الدراسية، ويمارس المتعلم أو المتدرب مهارات التقويم الذاتي لتحديد حاجاته التعليمية، وتوظيف حركة التعليم القائمة على كفايات استراتيجيات التقويم القبلي والمرحلي والبعدي والتشخيصي؛ من أجل تحقيق المعيار المحدد الذي يسمح بالانتقال من خطوة إلى أخرى.

تصنيف الكفايات:

يقصد بالتصنيف هنا تحديد المحاور التي تدور حولها الكفايات بوصفها كفايات رئيسة، ثم تحليلها إلى مجموعة من الكفايات الثانوية، ومثل هذا الأمر شروط يجب أن تراعى أهمها «ضرورة الاتساق مع أهداف الدراسة وطبيعتها، كما ينبغي للتصنيف أن يستفيد من غيره من التصنيفات متفقاً مع مبادئها العامة وواقعياً يمكن للبرامج تنفيذه وترجمته إلى استمارات ملاحظة وتقويم لأداء المعلمين في المواقف التعليمية، أما عن أهمية التصنيف فتتلخص في تيسير مهمة التفكير المتعمق في كل جانب من جوانب الإعداد، وضمان استيفاء جوانبه» (سلفان، 2003م، ص56). وقد أكدت الكثير من الأبحاث والدراسات على تنوع الكفايات حسب مكوناتها، وأجمع عدد من الباحثين والدراسات على أن هناك أربعة أنواع من الكفايات، وبناء على ذلك يذكر زايد (2007م، ص230) أنواع هذه الكفايات، وهي:

- الكفايات المعرفية: وتشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية، والقدرات العقلية والوعي والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد لمهامه في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام، وهذا الجانب يتعلق بالحقائق والعمليات والنظريات والفنيات، ويعتمد مدى كفاية المعلومات في هذا الجانب على استراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي.
- الكفايات الأدائية: تشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنولوجية، والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابقاً من كفاءات معرفية وتتطلب عرضاً يستطيع الطالب أن يقدمه ويؤديه مستفيداً فيه من كل الوسائل والأساليب والفنيات.
- الكفايات الوجدانية: تشير إلى آراء الفرد واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الاجتماعي، والذي يؤثر على أدائه لعمل ما، وهذه تعطي جوانب كثيرة وعوامل متعددة مثل حساسية الفرد وتقبله لنفسه، واتجاهاته نحو المهنة، وتسهم الدراسات الإنسانية ومعامل التفاعل الإنساني في تحقيق هذه الكفايات.

• الكفايات الإنتاجية : تشير إلى أثر أداء الطالب للكفايات السابقة في الميدان، وهذه ينبغي أن تلقى الاهتمام في برامج إعداد الكوادر الفنية، ذلك أن هذه البرامج تعد لتأهيل معلم ذي كفاية، والتأهيل هنا والكفاية عادة ما يشيران إلى نجاح المتخصص في أداء عمله (ليس ما يؤديه، ولكن ما يترتب على أدائه)، وكثيراً ما ننظر إلى هذا المستوى الأخير من منظور التقدير والتقييم أي المستوى الذي ينبغي أن يقوم من خلاله كل برنامج الكفاية.

مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية :

إن المطلع على الأدب التربوي في مجال إعداد المعلم القائم على أساس الكفايات يجد فيه عدداً من الوسائل والمصادر التي اهتدى إليها مخطوطو هذه البرامج للتوصل إلى كفايات تدريسية يضمنون بها برامجهم ومن أكثر هذه المصادر شيوعاً في تحديد الكفايات ما ذكره الساموك والشمري (2009م، ص219) أن هناك طرقاً لاشتقاق الكفايات، وهي طريقة تخمين الكفايات اللازمة (وهي أقل الطرق صدقاً)، وطريق ملاحظة المعلم في الصف (وهذه أفضل من الأولى حيث تربط كفايات المعلم بالنتائج التعليمية لدى التلميذ)، والطريقة النظرية في اشتقاق الكفايات، والدراسات التحليلية (وهي أفضل الطرق)، وتحليل محتوى المقررات وترجمته إلى كفايات (أي تحويلها إلى عبارات تقوم على الكفاءة) ويمكن أن يضيف المعلمون ما يرونه ضرورياً من كفاءات وأهداف لما يشتق من المحتوى، وتحديد الحاجات ويتطلب تحديد حاجات المجتمع والمدرسة المهتمين بمجال التعليم (من معلمين وطلاب وغيرهم) حتى يتم اشتقاق كفايات البرنامج في ضوء هذه الحاجات، ويعد هذا من أكثر الأساليب قبولاً لاشتقاق كفايات المعلم وتحديداتها وأكثرها ملاءمة لبرامج الإعداد قبل الخدمة وأثناءها، وقوائم تصنيف الكفايات الجاهزة التي تتيح إمكانية اختيار الملائم منها لحاجات البرنامج، ويتم ذلك في ضوء استراتيجيات واضحة ومحددة يتم في ضوءها اختيار العدد المناسب من الكفايات، ومشاركة العاملين في مهنة التعليم في عملية اشتقاق الكفايات وتحديداتها.

الكفايات التدريسية الواجب توافرها للمعلم :

لكي يمارس المعلم دوره في العملية التعليمية بجودة عالية ينبغي أن يتوافر لديه عدد من الكفايات التدريسية، وهي كما يذكرها التوم (2012م، ص169) على النحو التالي:

1. كفاية التخطيط وإعداد مذكرات الدروس: ويعد المعلم المشارك الرئيس في عملية التخطيط لتنفيذ المنهج الدراسي فإن نجاح الجهود التعليمية المخططة في إطار المدرسة أو فشلها مرتبط بمهارة المعلم وفاعليته في قيامه بالمهام الثلاث المتكاملة وهي التخطيط والتنفيذ والتقييم.
2. كفاية إدارة الصف وضبطه: إن إدارة الصف بفاعلية تسهم إسهاماً كبيراً في تقديم العملية التعليمية، وتخلق جهداً دراسياً مناسباً في إحداث التعليم الفعال والإدارة الصفية يتفرع منها: الإدارة والانضباط.
3. كفاية إثارة الدافعية لدى المتعلمين: ويقصد بإثارة الدافعية إشعار الطلاب بأنهم محتاجون لهذا الدرس وهذه المادة، وحثهم بحالة رغبتهم بتحصيل الدرس وذلك بربط الدرس بحاجة من حاجاتهم ورغبة من رغباتهم.
4. كفاية استخدام الوسائل التعليمية: وهي تلك الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتحسين تدريسه وهي ترفع فاعليته وتعمق من مستوى درجة استفادة المتعلمين منه وتطلق على كل المواد والأجهزة التعليمية (الأفلام، والشرائح، والنماذج، والعينات، والصور وتشمل الأجهزة المستخدمة في عرض هذه المواد).
5. كفاية التقييم: ويقصد بالتقييم العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدماً أنواعاً مختلفة من الأدوات التي يتم تحديد نوعها في ضوء الأهداف المراد قياسها كالاختبارات التحصيلية، ومقياس المعلم والملاحظات، والمقابلات الشخصية، وتحليل المضمون وغير ذلك من المقاييس.

6. كفاية السمات الشخصية : وهي العناية بالمظهر العام المناسب من جميع الجوانب وبخاصة المهنية والاجتماعية والاهتمام باللباقة والهندام والنظافة الشخصية والالتزام بمواعيد الدوام اليومي والتعاون والاستعداد للقيام بالواجبات والمهام التي يكلف بها، وذكر غنيم (2005م، ص38) أن المعلم الكفاء هو الذي يمتلك قدرًا من الكفايات الشخصية والتي تتمثل في التحلي بقدرات ومهارات التفكير العلمي واتجاهاته والالتزام في سلوكه بالنهج الرباني والثقة في النفس وتحمل المسؤولية والقدرة على البذل والعطاء وضبط النفس وإنجاز المهام التعليمية بإخلاص والالتزام بمواعيد العمل.

ويضيف غنيم (2005م، ص 38) والحليبي وسالم (1416هـ، ص123) على ما سبق :

7. كفايات العلاقة مع الزملاء والإدارة المدرسية :

تتمثل في إقامة علاقة ودية مع الإدارة والزملاء تقوم على الاحترام المتبادل والاستجابة لما يسند إليه من مهام من قبل المدير، والاستماع لتوجيهات المدير والتعاون مع الإدارة المدرسية والزملاء، وتقديم المقترحات الخاصة بتحسين جودة الخدمات التعليمية ومناقشتها مع المدير والزملاء وتقبل وجهات النظر المخالفة ((Tayseer Andrawes, 2011).

8. كفايات العلاقة مع الطلاب :

تتمثل كفايات العلاقة مع الطلاب بالأخوة والاحترام المتبادل، وتوفير مناخ صفي متسم بالتعاون والمشاركة والمرونة ومراعاة حاجات الطلاب وخصائصهم وميولهم واتجاهاتهم، والاستماع إليهم واحترام آرائهم وأفكارهم وحل الخلافات التي تحدث بينهم، والاقتراب منهم خارج الصف لدعم أواصر الألفة والتعاطف مع الاحتفاظ بشخصيته كقائد لهم.

9. كفايات التدريس :

يقصد بها كل ما يصدر من المعلم من أقوال وأفعال داخل البيئة الصفية، يسهم من خلالها في تعليم الطلاب ونقل الخبرات المرئية لهم والتأثير الإيجابي في نموهم وسلوكهم وتوثيق علاقتهم بمجتمعهم. فالتدريس ليس مهمة سهلة تتم بمجرد شرح المادة العلمية والإلقاء والتلقين؛ وإنما يحتاج من المعلم جهد ونشاط وفاعلية، تتم وفق تخطيط مسبق وبأسلوب علمي، وفق مبادئ وأسس علمية ونفسية (العمر، 1420هـ، ص4). لذلك فإن هناك كفايات تدريسية يتعين على المعلم القيام بها في التدريس بغض النظر عن نوع المادة وأهدافها والأسلوب المستخدم والأنشطة والوسائل التعليمية.

10. كفايات التحسين المستمر :

يعد المعلم من أهم محاور العملية التربوية لذلك يتعين أن يسعى بصفة مستمرة للتزود من المعرفة الجديدة واكتساب المهارات المتقدمة حتى يكون قادراً على أداء دوره بشكل فعال، ذلك لأن توقف المعلم عن تطوير ذاته والاكتفاء بما تعلمه في مرحله الدراسة سوف ينعكس بأثره السلبية على أدائه ويتسبب في الإحراج له : لأن الطلاب في ظل عصر انفتاح الاتصالات واستخدام التقنيات الحديثة يتمكنون من الحصول على أفكار ومعلومات وأساليب للتفكير أفضل مما لدى المعلم Bradley (1993).

قدرات التفكير الإبداعي: إن قدرات التفكير الابتكاري تشير إلى وظائف عقلية معرفية تعمل على توجيه الفرد إلى الأعمال الإبداعية، وعدّها جيلفورد على أنها قدرات التفكير التباعدي في مختلف التعديلات والإصدارات لنموذج التكوين العقلي (الزيات، 2001).

النماذج المفسرة للتفكير الإبداعي:

يشير الهويدي وآخرون (2003) إلى أن اختلاف العلماء في تحديد المراحل التي تمر بها عملية الابتكار بقدر اختلافهم في تعريفه، لذلك ظهرت العديد من النماذج التي تفسر المراحل التي تمر بها العملية الابتكارية، وكل منها يستند إلى آراء ومبررات خاصة، فمن الممكن أن ينتقل الفرد من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة دون المرور بباقي المراحل، وفيما يلي استعراض بعض هذه النماذج:

أ. نموذج أمابيل Amabile:

يؤكد موسى وآخرون (2004) أن الابتكار يجب أن تتوفر فيه الجودة والدقة والفائدة، وأن مكونات الابتكار هي:

1. مهارات مرتبطة بالجمال: وتشمل المعرفة بجميع مجالاتها مثل الحقائق والمبادئ والآراء، وكذلك معرفة بعض المواهب في مجال العمل نفسه.
2. مهارات مرتبطة بالأفكار: وهي عبارة عن موجبات ومشجعات تحث على توليد الأفكار الابتكارية، تعتمد على نمط معرفي يتسم بالمرونة في فهم التعقيدات وتهيئة الأجواء المناسبة للعمل، وتشمل أيضاً الاستقلال والمثابرة والثقة بالنفس والخبرة وتحمل الغموض.
3. دافعية العمل: تعدّ المسؤولية عن بداية العمل واستمراره، وهي إما داخلية لرغبة لدى الفرد تجاه العمل كحب الاستطلاع والتحدي وتحقيق الذات، أو خارجية لرغبة في المكافآت والجوائز وتجنب العقاب. ويرى أمابيل أن الدافعية الذاتية هي المطلب الأساسي للابتكار، أما العملية الابتكارية نفسها فيضعها في عدد من الخطوات وهي:

- تحديد المشكلة.
- الإعداد لإيجاد حلول للمشكلة.
- توليد الحلول.
- التحقق من صدق الحلول.
- اتخاذ القرار.

وبالتالي نستخلص أن التفكير الابتكاري هو نتاج لتفاعل العوامل العقلية.

ب. نموذج الحلقات الثلاث لمفهوم الموهبة:

يشير فولبرايت إلى أن مؤسس هذا النموذج رينزولي، وقد أصبح هذا النموذج من النماذج الواسعة الانتشار في مجال الموهبة وضرورة ملحة للعملية التعليمية ومساعد للمعلم أو المعلمة في أداء المهام بفعالية تامة، الموهوب من وجهة نظر رينزولي هو الشخص الذي يتمتع بنسبة ذكاء مرتفعة لا تقل عن (130) درجة، ويتم الاستدلال على الابتكارية من وجهة نظره بمجموعة من المقاييس وهي:

- اختبارات الذكاء الجمعية أو الفردية.
- اختبارات التحصيل المقتنة أو المدرسية.
- اختبارات الإبداع.
- قوائم الرصد للتعرف على الخصائص والسمات السلوكية.

ج. نموذج بانجو:

يرى بانجو أن الابتكار يظهر لدى الطفل في مراحل التعليم الأساسية ج= حيث إنه في مرحلة تكوين ونمو المعلومات، وأيضاً لا يغفل دور البيئة فهي معين لا ينضب في تزويد الطفل بأفكار وخبرات متجددة، ويحدد أن هناك عوامل تؤثر في الابتكار لدى الطفل وهي: (المعلم، محتوى المادة الدراسية، طريقة التدريس)، وفي المقابل هناك أربع طرق إذا ما تم توظيفها بصورة فعالة فإنها تؤدي إلى تعليم الطفل الابتكار وهي:

1. البيئة الحرة: وهي عامل تشجيع للطفل للتعبير عن آرائه وأفكاره دون قيود، ويعمل على تهيئة هذه البيئة بإيجاد المثير لهذه الآراء والأفكار وتدعمها المدرسة في المقام الأول.
2. مهارات النشاط الابتكاري: تتمثل في مفهوم الطفل عن نفسه وعلاقته بالآخرين ووعيه بالأشياء المحيطة به ومهارات الاكتساب والتعبير.
3. المعلومات: ويتم تقديمها بأسلوب مثير للاهتمام مع دمجها ببعض الآليات التي تساعد على الأداء الابتكاري.
4. عوامل أخرى: المعلم المتفهم لطبيعة الابتكار، النشاط التعليمي، دور البيئة الإيجابي، مستوى التعليم.

قياس مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات (المرونة، الأصالة، الطلاقة)

الطلاقة:

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها. وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة عن طريق التحليل العاملي.

المرونة:

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التفكير أو تحويله مع تغير المثير أو متطلبات الموقف. والمرونة هي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً، وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة، ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف أو التخلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة.

الأصالة:

الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجودة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع. ولكن المشكلة هنا هي عدم وضوح الجهة المرجعية التي تتخذ أساساً للمقارنة: هل هي نواتج الراشدين؟ أم نواتج المجتمع العمري؟ أم النواتج السابقة للفرد نفسه؟ كيف لنا أن نعرف أن فكرة أو حلاً لمشكلة ما يحقق شرط الأصالة؟ وماذا لو توصل اثنان في بلدين متباعدين إلى حل إبداعي لمشكلة ما في أوقات متقاربة؟ ألا يستحق الثاني وصف المبدع لأنه جاء متأخراً في إنجازه؟

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاتجاهات الإنسانية والبيئية تتبنى وجهة النظر القائلة باعتماد الخبرة الشخصية السابقة للفرد أساساً للحكم على نوعية نواتجه. بمعنى أن الأصالة ليست صفة مطلقة، ولكنها محددة في إطار الخبرة الذاتية للفرد.

الدراسات السابقة:

المحور الأول دراسات خاصة بالكفايات المهنية عند معلمات رياض الأطفال

أجرى عبيد (1995) دراسة بعنوان «ممارسات معلمات رياض الأطفال في الأردن تجاه الطفل من خلال استجاباتهم اللفظية» تكونت عينة الدراسة من (180) معلمة في كل من عمان والزرقاء، أظهرت النتائج أن الممارسات التربوية التي يفترض أن تمارسها المعلمات بدرجة كبيرة كانت تمارس بدرجة قليلة، وإن الممارسات التي كانت من المفترض ألا تمارس كانت تمارس بدرجات متفاوتة، وأنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية حول الممارسات الحسية الحركية والاجتماعية والانفعالية التي تمارسها المعلمات نحو الطفل في الروضة تعزى للمتغيرات المستقلة الثلاثة (الحالة الاجتماعية للمعلمة، والمؤهل العلمي والمسلكي، وخبرة المعلمة في العمل في رياض الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الممارسات العقلية والفكرية التي تقوم بها المعلمات نحو طفل الروضة تعزى للحالة الاجتماعية وخبرتهن في العمل في رياض الأطفال، ولم يكن للمؤهل العلمي أي أثر على ممارسات المعلمات العقلية والفكرية نحو طفل الروضة .

وقامت النادي (1995) بدراسة بعنوان الكفايات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال والتي هدفت إلى تحديد الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، والتعرف على مدى توافر بعض هذه الكفايات لدى مجموعة من معلمات رياض الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (30) معلمة من رياض الأطفال في مدينة حلوان في مصر العربية، استخدمت الباحثة قائمة كفايات مكونة من سبع مجموعات ضمن (68) كفاية، توصلت النتائج إلى تفوق المعلمات المؤهلات تربوياً على مجموعة المعلمات غير المؤهلات في أداء سبع كفايات، ولم تظهر الدراسة علاقة بين متغير الخبرة في العمل في رياض الأطفال ومدى توافر الكفايات الأدائية، وكذلك لم تظهر أن للمؤهل والخبرة علاقة بتوافر الكفايات.

ولقد أجرى تايلور (1999: Tayler) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية كان الهدف منها التعرف على آراء معلمات رياض الأطفال حول أهداف رياض الأطفال التي ينبغي الاضطلاع بها، وقد بينت الدراسة أنه من خلال معلمات رياض الأطفال يتمثل في مساعدة الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية متزنة، وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، ومراعاة شعور الآخر ورغباتهم، حيث أظهرت النتائج عدم تأييد أفراد العينة تحول دور رياض الأطفال إلى تحقيق أهداف معرفية أو أكاديمية.

وقام النعيم (2000) بدراسة عن الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت -دراسة مقارنة-، تكونت عينة الدراسة من (823) موجهة ومعلمة من دولة السعودية والكويت، توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك ستة مجالات من مجالات الكفايات المهنية تعد مهمة وضرورية لمعلمات رياض الأطفال، وأن معلمات رياض الأطفال وموجهاتهن التربويات في كل من السعودية والكويت يضعن كفايات التفاعل مع الأطفال على رأس مجالات الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال، كما أظهرت أن معلمات رياض الأطفال وموجهاتهن في السعودية ينفردن بتأكيد أهمية الكفايات المهنية في مجالين هما: إدارة الصف، وتوطيد العلاقات الإنسانية، أما في دولة الكويت ينفردن في كفايات أهداف الخبرات التعليمية.

وهدفت دراسة الصويغ (2000) إلى قياس أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات التوجيه في تعديل سلوك أطفال الروضة الذين يعانون من مشكلات عضوية ذات علاقة بالنمو الجسمي، والعقلي، أو مشكلات شخصية مرتبطة بالقلق، والشعور بعدم الأمن، أو مشكلات سلوكية ظاهرة تتعلق بضعف القدرة على ضبط الذات.

تكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً ومعلماتهم وعددهن (20) معلمة، وقياس أثر برنامج التدريب تم الحصول على درجات سلوك الأطفال قبل التدريب باستخدام «مقياس بيركس لتقدير السلوك» المرحلة ما قبل المدرسة، تم تدريب المعلمات خلال عشرة أسابيع على أسس التوجيه والإرشاد، ثم تعرضت نفس مجموعة الأطفال للقياس بعد انتهاء فترة تدريب المعلمات، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي (24) للأطفال ذوي المشكلات لصالح الدرجات بعد تدريب المعلمات، وهما يشيران إلى مقالة التدريب في مجال التوجيه والإرشاد لرفع كفاءات معلمات رياض الأطفال .

وفي دراسة قامت بها الدوي (2000: Al-Doy) بعنوان أثر فعالية برامج التدريب والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج التدريب ومعرفة تأثيره في تحسين أداء معلمة رياض الأطفال في مركز تدريب

معلمات رياض الأطفال بدولة البحرين، حيث تم التركيز على الكشف عن أثر برنامج التدريب أثناء الخدمة على اتجاهات معلمات رياض الأطفال وسلوكهن في جانبين؛ دراسة التغيير الذي حدث في أسلوب المعلمة في توجيه سلوك الطفل، ودراسة التغيير الذي طرأ في تنظيم البيئة التربوية. وقد تكونت العينة من (9) معلمات خضعن لتدريب مدته (8) أسابيع، ثم عدن إلى روضاتهن، ثم تم الحصول على المعلومات من المقابلة الشخصية مع كل معلمة، وملاحظة أداء المعلمة قبل فترة التدريب وأثناءها وبعدها. وأظهرت النتائج أن أكثر التغيرات التي حدثت في زيادة الوعي بخصائص طفل الروضة واحتياجاته بالإضافة إلى أهمية تعديل البيئة التربوية، كذلك أظهرت النتائج تطوراً في قناعة المعلمة بأن الطفل في هذه المرحلة يتعلم بذاته من خلال اللعب والبيئة التعليمية المناسبة لعمره أكثر من تعلمه عن طريق التلقين، وهذا يشير إلى مقالة التدريب في رفع كفاءة المعلمات.

وهدفت دراسة ياسين (2003) والتي كانت بعنوان تقويم مهارات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة إلى تحديد الكفايات الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بالعاصمة المقدسة، وإلى درجة توافرها في كل معلمة من معلمات عينة الدراسة التي تكونت من (78) معلمة في عدد (7) روضات حكومية، استخدمت الباحثة أداة تكونت من (58) مهارة، توصلت النتائج إلى أن معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة وبدرجة عالية، وأن درجة هذه الكفايات لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي، وأن مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف، ويحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية، وأن درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة، أو عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها.

وقامت الخالدي (2008) بدراسة بعنوان معلمة رياض الأطفال بين الواقع والطموح حيث تكونت عينة الدراسة من (6) معلمات ينتمين إلى روضة واقعة في ريف دمشق وذلك بأسلوب دراسة حالة، استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (28) فقرة. توصلت النتائج إلى أن السمات الشخصية لدى معلمة رياض الأطفال منخفضة وأن نسبة الإجابة التي تعبر عن علاقة المعلمة بزميلاتها كانت إيجابية، وجاءت نسبة الإجابة التي تعبر عن مشاعر المعلمة الإيجابية تجاه مهنتها متوسطة، أما نسبة الإجابة التي تعبر عن إدراكها لأهمية التأهيل العلمي المهني كانت جيدة.

المحور الثاني دراسات خاصة بالتفكير الإبداعي عند معلمات رياض الأطفال

هدفت دراسة (البكر، 2000) إلى تحديد مهارات الإبداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية، حيث طبقت على عينة مكونة من (230) معلماً، تم اختيارهم عشوائياً من خمس عشرة مدرسة بمدينة الرياض من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، استخدمت في تلك الدراسة استبانة من إعداد الباحث تضمنت (34) فقرة من نوع الإجابة المغلقة للتعرف على رأي المعلمين، واعتمد الباحث على حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات، كما توصل من خلال تحليل النتائج إلى أن أكثر ما تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح ودون تشجيعه لطلابه على التنافس فيما بينهم، وقيامه بالإجابة عن الأسئلة الواردة من المقرر تسهيلاً لطلابه، وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها.

وأجرى (أبوريا، 2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الجليل، وتكونت عينة الدراسة من (140) معلماً ومعلمة، وتم استخدام مقياس دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يقدرون دورهم في تنمية التفكير الإبداعي بأنه دور متوسط، وبينت فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة

- يُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها أشارت إلى أن هناك الكثير من الدراسات التي ركزت على الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال كدراسة النادي (1995)، والنعيم (2000) وياسين (2003).
- كما ركزت بعض الدراسات على السمات الشخصية لدى معلمة رياض الأطفال كدراسة الخالدي (2008).
- أظهرت بعض الدراسات أن بعض المعلمين يقدرّون دورهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كدراسة أوريا (2004).
- تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بتركيزها على الكفايات ومهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، وتركزها على مهارات التفكير الإبداعي خاصة مجال الطلاقة والأصالة والمرونة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

فيما يلي وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها للتوصل إلى النتائج.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة وذلك من خلال توزيع أداة الدراسة على معلمات رياض الأطفال، والقيام بجمعها وتحليل بياناتها.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال التابعة لإدارة تربية القرية للعام الدراسي (2014-2015)، والبالغ عددهن (600) معلمة.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة أثناء الفصل الدراسي الأول، تكونت من (75) معلمة رياض أطفال. والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري المؤهل والخبرة

| المتغير | مستويات المتغير | العدد | النسبة المئوية | المجموع الكلي |
|---------|---------------------------|-------|----------------|---------------|
| المؤهل | دراسات عليا | 15 | 20 % | 75 |
| | بكالوريوس مع مؤهل تربوي | 38 | 51 % | |
| | بكالوريوس بدون مؤهل تربوي | 22 | 29 % | |
| الخبرة | (1 - 5) سنوات | 26 | 35 % | 75 |
| | (6 - 10) سنوات | 35 | 47 % | |
| | أكثر من 10 سنوات | 14 | 18 % | |

صدق أداتي الدراسة :

للتحقق من صدق أداتي الدراسة (مقياس الكفايات المهنية، ومقياس التفكير الإبداعي)، فقد تم عرضهما على مجموعة من المحكمين من المتخصصين التربويين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصص علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وطرق التدريس وعدددهم ثمانية عشر محكماً، وفي ضوء ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، تم إجراء التعديلات المطلوبة التي اشتمل بعضها على إضافة فقرات جديدة، وبعضهم اقترح حذف فقرات، فيما كانت هناك تعديلات على بعض الفقرات، فأصبح المقياسان بصورتها النهائية يتكونان من (50) فقرة لمقياس الكفايات المهنية الموزع على ثلاثة مجالات، هي: (التخطيط وعدد فقراتها (16 فقرة)، والتنفيذ وعدد فقراتها (18 فقرة)، والتقويم وعدد فقراتها (16 فقرة)، و(33) فقرة لمقياس التفكير الإبداعي الموزع على ثلاثة مجالات، هي: (الطلاقة وعدد فقراتها (11 فقرة)، والمرونة وعدد فقراتها (14 فقرة)، والأصالة وعدد فقراتها (8 فقرات).

كما تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة من (15) معلمة من معلمات رياض الأطفال في المدارس التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية، من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة مع المجال الذي تنتمي له الفقرة ومع المقياس الكلي، فكانت قيم معاملات الارتباط بين (0.41 و 0.85) لمقياس الكفايات المهنية، وبين (0.36 و 0.88) لمقياس التفكير الإبداعي، وهي قيم ذات دلالة إحصائية ومقبولة لأغراض الدراسة.

ثبات أداتي الدراسة :

للتحقق من ثبات الأدوات، فقد تم تطبيقهما على عينة من (15) معلمة رياض أطفال من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا (α)، وقد كانت قيم معامل ألفا كما يبينها الجدول (2).

الجدول (2): معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمجالات أداتي الدراسة وللمقياسين الكليين

| المقياس | المجال | عدد الفقرات | كرونباخ ألفا |
|------------------|---------------|-------------|--------------|
| الكفايات المهنية | التخطيط | 16 | 0.81 |
| | التنفيذ | 18 | 0.84 |
| | التقويم | 16 | 0.82 |
| | المقياس الكلي | 50 | 0.89 |
| التفكير الإبداعي | الطلاقة | 11 | 0.79 |
| | المرونة | 14 | 0.82 |
| | الأصالة | 8 | 0.77 |
| | المقياس الكلي | 33 | 0.85 |

وهي قيم ذات دلالة إحصائية ومقبولة لأغراض الدراسة.
حيث اعتمد على التقسيم الآتي:

$$\text{طول الفئة} : \text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

عدد الفئات

تصحيح الاستبانة :

تم استخدام استبانة خماسية التدرج على شاكلة مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (1،2،3،4،5) على الترتيب لتقدير معرفة «الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات». والجدول الآتي يبين طول الفئة والتقدير (درجة الحكم على فقرات ومحاور أداة الدراسة):

| التقدير | طول الفئة |
|---------|-------------|
| كبيرة | 5.00 – 3.67 |
| متوسطة | 3.66 – 2.34 |
| صغير | 2.33 – 1.00 |

إجراءات الدراسة :

1. من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق مجموعة من الإجراءات التي يمكن تلخيصها بما يلي:
 1. تحديد الهدف من الدراسة : حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات.
 2. بناء الأداة: قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، والمقاييس، وأدوات واستبانات تتعلق بموضوع الدراسة، وقامت الباحثة بإعداد قائمة أولية للكشف عن الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات.
 3. تم إعداد الأدوات في صورتها الأولية من خلال تحديد الفقرات المناسبة لكل محور من محاور الأداة.
 4. تم عرض الأدوات على المحكمين من ذوي الاختصاص لقياس صدقهما الظاهري، وتعديل المطلوب من المحكمين حول المحاور والفقرات.
 5. الأداة بعد التحكيم: تم إسقاط بعض الفقرات، وحذف بعض منها، وتعديل بعضها، وتكونت الأداة من (55) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وأداة التفكير الإبداعي تكونت من (33) فقرة موزعة على ثلاثة محاور.
 5. تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بهدف تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية للتأكد من صدق البناء والثبات.
 6. تم توزيع (85) استبانة على عينة الدراسة استرد منها (75) استبانة، وهي تشكل ما نسبته (83 %) وذلك من خلال إدارة الكلية مباشرة، ونظراً للمواقع الجغرافية وبعد الجامعات تم التواصل إلكترونياً.
 7. تم جمع الاستبانات وتصنيفها وتضريح بياناتها وتحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وعرض النتائج ومناقشتها، واستخلاص النتائج النهائية والتوصيات.

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية :

- المتغيرات المستقلة : وتتمثل بما يلي :

أولاً: المؤهل العلمي: دراسات عليا، بكالوريوس __ مع مؤهل تربوي __، بكالوريوس __ دون مؤهل تربوي __.

ثانياً: عدد سنوات الخبرة: (من 1 - 5) سنوات، ما بين (6 - 10) سنوات، أكثر من (10) سنوات).

المتغيرات التابعة : ممارسة معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، ومهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، والذي يعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على فقرات ومحاو الأداة المعدتين لذلك.

المعالجات الإحصائية :

استخدمت الباحثة الأساليب والمعالجات الإحصائية الآتية :

1. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. استخدام تحليل التباين المتعدد.
3. اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية.

النتائج ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها بعد أن قامت الباحثة بجمع البيانات بواسطة أدوات الدراسة؛ وهي استبانة «الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات» وقامت الباحثة بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: «ما درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات؟»

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات، ويبين الجدول (3) النتائج المتعلقة بمحور كفايات التخطيط.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر كفاية التخطيط لدى معلمات رياض الأطفال

| م | الكفايات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة الفقرة | درجة التوفر |
|---|---|---------------|-------------------|-------------|-------------|
| 1 | معرفة احتياجات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية | 3.13 | 0.89 | 14 | متوسطة |
| 2 | معرفة واقع الطلاب الاجتماعي | 3.45 | 0.81 | 3 | متوسطة |
| 3 | التخطيط للمقررات في ضوء الواقع التعليمي عند الطلاب | 3.31 | 0.84 | 7 | متوسطة |
| 4 | ربط خصائص الطلاب النمائية بمستويات تعلم كافة المقررات | 3.49 | 0.76 | 1 | متوسطة |
| 5 | تحديد خبرات المتعلمين السابقة في القراءة والكتابة. | 3.11 | 0.85 | 15 | متوسطة |
| 6 | الإلمام بمحتوى المقررات الدراسية. | 3.27 | 0.86 | 9 | متوسطة |

| م | الكفايات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة الفقرة | درجة التوفر |
|----|---|---------------|-------------------|-------------|-------------|
| 7 | معرفة الأهداف العامة والخاصة لمقررات رياض الأطفال | 3.25 | 0.84 | 11 | متوسطة |
| 8 | التمكن من صياغة النتائج الإجرائية السلوكية للدروس | 3.32 | 0.87 | 5 | متوسطة |
| 9 | اختيار وسائل تعليمية تناسب مع المقررات | 3.28 | 0.89 | 8 | متوسطة |
| 10 | اختيار طرق تدريس مناسبة لكافة الموضوعات | 3.27 | 0.84 | 9 | متوسطة |
| 11 | تصميم استراتيجية التدريس المناسبة لموضوعات المقررات | 3.32 | 0.86 | 5 | متوسطة |
| 12 | تحضير الأنشطة المناسبة للخبرات السابقة ومستوى الطلاب في الدروس. | 3.17 | 0.91 | 13 | متوسطة |
| 13 | التمكن من تحليل متن المقررات (حقائق، معارف، تعميمات، مهارات، مفاهيم) التي تشتمل عليها الدروس | 3.25 | 0.82 | 11 | متوسطة |
| 14 | اختيار نوع الواجب المنزلي المكمل للدرس | 3.11 | 0.86 | 15 | متوسطة |
| 15 | توظيف التغذية الراجعة الفورية في تطوير مهارة التخطيط | 3.41 | 0.82 | 4 | متوسطة |
| 16 | إتقان مهارات التخطيط في ضوء نواتج التعلم | 3.47 | 0.81 | 2 | متوسطة |
| | المحور الكلي | 3.29 | 0.29 | - | متوسطة |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (3) أن درجة توفر كفايات التخطيط لدى معلمات رياض الأطفال كانت متوسطة في جميع فقرات المحور وفي المحور الكلي. وكانت الكفاية الواردة في الفقرة رقم 4 والتي نصها «ربط خصائص الطلاب النمائية بمستويات تعلم كافة المقررات» أكبر كفايات التخطيط توفراً لدى المعلمات، فيما كانت الكفائتان الواردتان في الفقرتين رقم (5) والتي نصها «تحديد خبرات المتعلمين السابقة في القراءة والكتابة» ورقم (14) والتي نصها «اختيار نوع الواجب المنزلي المكمل للدرس» أقل كفايات التخطيط توفراً لدى المعلمات. ويبين الجدول (4) النتائج المتعلقة بمحور كفايات التنفيذ.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر كفاية التنفيذ لدى معلمات رياض الأطفال

| م | الكفايات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة الفقرة | درجة التوفر |
|----|--|---------------|-------------------|-------------|-------------|
| 17 | الاستفادة من بعض النظريات التربوية في التدريس مثل النظرية البنائية | 3.21 | 0.74 | 10 | متوسطة |
| 18 | القدرة على تبسيط موضوعات المقررات الإبداعية للطلاب | 2.61 | 0.77 | 18 | متوسطة |
| 19 | التمكن من تدريس محتوى المقررات | 3.31 | 0.72 | 7 | متوسطة |
| 20 | توظيف المهارات الإبداعية بطريقة تخدم موضوعات الدروس. | 3.40 | 0.81 | 5 | متوسطة |
| 21 | اتباع المنحى التكاملي في الربط بين دروس المقررات | 2.85 | 0.78 | 16 | متوسطة |
| 22 | ربط موضوعات المقررات بحياة الطلاب | 2.99 | 0.91 | 13 | متوسطة |
| 23 | تدريب الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي المتوفرة في محتوى الدروس | 2.96 | 0.76 | 15 | متوسطة |
| 24 | تنظيم توقيت استخدام مصادر التعلم أثناء الدرس. | 2.75 | 0.92 | 17 | متوسطة |
| 25 | توجيه الطلاب لاستخدام مفاهيم مهارات التفكير الإبداعي | 3.51 | 0.76 | 3 | متوسطة |
| 26 | ربط الحقائق العلمية بسلوكيات تطبيقية إبداعية في حياة الطالب | 3.24 | 0.96 | 8 | متوسطة |

| م | الكفايات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة الفقرة | درجة التوفر |
|----|---|---------------|-------------------|-------------|-------------|
| 27 | توظيف وقت الحصة لتحقيق النتائج الخاصة للدرس. | 3.63 | 0.75 | 2 | متوسطة |
| 28 | استثارة تفكير الطلاب أثناء الدرس وحثهم على التأمل والتفكير العلمي في كافة الموضوعات | 2.99 | 0.95 | 13 | متوسطة |
| 29 | استخدام تعزيزات لفظية لإجابات الطلاب أثناء الدرس. | 3.15 | 0.85 | 11 | متوسطة |
| 30 | مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء التدريس. | 3.24 | 0.91 | 8 | متوسطة |
| 31 | تنوع الأمثلة والأسئلة والأنشطة التعليمية أثناء الدرس. | 3.51 | 0.74 | 3 | متوسطة |
| 32 | توظيف الأنشطة الجماعية لتعزيز مهارات الطلاب اللفظية | 3.11 | 0.91 | 12 | متوسطة |
| 33 | توظيف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس أثناء التنفيذ | 3.71 | 0.61 | 1 | مرتفعة |
| 34 | تمثل سلوكيات قيمة من الملمات السلوك أثناء التدريس | 3.39 | 0.93 | 6 | متوسطة |
| | المحور الكلي | 3.20 | 0.25 | - | متوسطة |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (4) أن درجة توفر كفايات التنفيذ لدى معلمات رياض الأطفال كانت متوسطة في معظم فقرات المحور وفي المحور الكلي. وكانت الكفاية الواردة في الفقرة رقم 33 والتي نصها «توظيف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس أثناء التنفيذ» أكبر كفايات التنفيذ توفراً لدى المعلمات، فيما كانت الكفاية الواردة في الفقرة رقم 18 والتي نصها «القدرة على تبسيط موضوعات المقررات الإبداعية للطلاب» أقل كفايات التنفيذ توفراً لدى المعلمات. ويبين الجدول (5) النتائج المتعلقة بمحور كفايات التقويم.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر كفاية التقويم لدى معلمات رياض الأطفال

| م | الكفايات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة الفقرة | درجة التوفر |
|----|--|---------------|-------------------|-------------|-------------|
| 35 | استخدام التقويم المستمر أثناء الدرس. | 3.21 | 0.74 | 8 | متوسطة |
| 36 | مراعاة مجالات التعلم (العرفية والوجدانية والمهارية) عند التقويم | 2.61 | 0.77 | 16 | متوسطة |
| 37 | ربط عملية التقويم بنتائج التعلم. | 3.31 | 0.72 | 6 | متوسطة |
| 38 | تنوع الأنشطة التقييمية وفق مستويات النتائج السلوكية. | 3.40 | 0.81 | 3 | متوسطة |
| 39 | مراعاة الفروق الفردية عند وضع الأسئلة التقييمية. | 2.85 | 0.78 | 14 | متوسطة |
| 40 | تنوع وسائل التقويم، كاستخدام الأسئلة الاختبارية، والملاحظة، والاختبارات العملية الإبداعية. | 2.99 | 0.91 | 10 | متوسطة |
| 41 | توظيف مختلف أنواع الاختبارات الإبداعية | 2.96 | 0.76 | 12 | متوسطة |
| 42 | توظيف نتائج التقويم الواقعي لعلاج ضعف الطلاب | 2.75 | 0.92 | 15 | متوسطة |
| 43 | توجيه نتائج التقويم لاستخدام الطرائق المناسبة للطلاب المبدعين | 3.51 | 0.76 | 2 | متوسطة |
| 44 | توظيف نتائج التقويم في صياغة الخطط المستقبلية للتدريس | 3.24 | 0.96 | 7 | متوسطة |
| 45 | المعرفة بالإجراءات التي تضمن تزويد الطلاب بتغذية راجعة لتعزيز الإبداع | 3.63 | 0.75 | 1 | متوسطة |
| 46 | العناية بالجانب التطبيقي لتقويم الطالب إبداعياً | 2.99 | 0.95 | 10 | متوسطة |

| م | الكفايات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة الفقرة | درجة التوفر |
|----|--|---------------|-------------------|-------------|-------------|
| 47 | القدرة على تصميم اختبار تحصيلي متّسم بشروط الاختبار الجيد ومعايره | 3.15 | 0.85 | 9 | متوسطة |
| 48 | توظيف مختلف أنواع التقويم (القبلي والتكويني والنهائي) المتسقة مع النتائج | 3.40 | 0.87 | 3 | متوسطة |
| 49 | إتقان مهارات التقويم الأدائي | 3.40 | 0.84 | 3 | متوسطة |
| 50 | إتقان مهارات التقويم الذاتي | 2.93 | 0.88 | 13 | متوسطة |
| | المحور الكلي | 3.15 | 0.24 | - | متوسطة |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (5) أن درجة توفر كفايات التقويم لدى معلمات رياض الأطفال كانت متوسطة في جميع فقرات المحور وفي المحور الكلي. وكانت الكفاية الواردة في الفقرة رقم (45) والتي نصها «المعرفة بالإجراءات التي تضمن تزويد الطلاب بتغذية راجعة لتعزيز الإبداع» أكبر كفايات التقويم توفراً لدى المعلمات، فيما كانت الكفاية الواردة في الفقرة رقم (36) والتي نصها «مراعاة مجالات التعلم (المعرفية والوجدانية والمهارية) عند التقويم» أقل كفايات التقويم توفراً لدى المعلمات. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة؟»

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغيري المؤهل والخبرة، والجدول (6) يبين هذه النتائج.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغيري المؤهل والخبرة

| الكفاية | المتغير | مستويات المتغير | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|---------|---------------------------|-------|---------------|-------------------|
| التخطيط | المؤهل | دراسات عليا | 15 | 3.21 | 0.29 |
| | | بكالوريوس مع مؤهل تربوي | 38 | 3.29 | 0.30 |
| | | بكالوريوس بدون مؤهل تربوي | 22 | 3.34 | 0.29 |
| | الخبرة | (1 - 5) سنوات | 26 | 3.27 | 0.30 |
| | | (6 - 10) سنوات | 35 | 3.29 | 0.32 |
| | | أكثر من 10 سنوات | 14 | 3.34 | 0.24 |
| التنفيذ | المؤهل | دراسات عليا | 15 | 3.16 | 0.21 |
| | | بكالوريوس مع مؤهل تربوي | 38 | 3.19 | 0.29 |
| | | بكالوريوس بدون مؤهل تربوي | 22 | 3.23 | 0.19 |
| | الخبرة | (1 - 5) سنوات | 26 | 3.24 | 0.25 |
| | | (6 - 10) سنوات | 35 | 3.18 | 0.24 |
| | | أكثر من 10 سنوات | 14 | 3.15 | 0.28 |

| الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | مستويات المتغير | المتغير | الكفاية |
|-------------------|---------------|-------|---------------------------|---------|---------|
| 0.20 | 3.21 | 15 | دراسات عليا | المؤهل | التقويم |
| 0.27 | 3.14 | 38 | بكالوريوس مع مؤهل تربوي | | |
| 0.21 | 3.12 | 22 | بكالوريوس بدون مؤهل تربوي | | |
| 0.20 | 3.24 | 26 | (1 - 5) سنوات | الخبرة | |
| 0.23 | 3.13 | 35 | (6 - 10) سنوات | | |
| 0.27 | 3.01 | 14 | أكثر من 10 سنوات | | |
| 0.12 | 3.19 | 15 | دراسات عليا | المؤهل | الكلي |
| 0.19 | 3.21 | 38 | بكالوريوس مع مؤهل تربوي | | |
| 0.12 | 3.23 | 22 | بكالوريوس بدون مؤهل تربوي | | |
| 0.17 | 3.25 | 26 | (1-5) سنوات | الخبرة | |
| 0.14 | 3.20 | 35 | (6 - 10) سنوات | | |
| 0.18 | 3.16 | 14 | أكثر من 10 سنوات | | |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، حسب متغيري المؤهل والخبرة. ولعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين للمقارنة بين استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيري المؤهل والخبرة، والجدول (7) يبين هذه النتائج.

الجدول (7): نتائج تحليل التباين للمقارنة بين استجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، حسب متغيري المؤهل والخبرة

| الكفاية | المتغير | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---------|---------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|
| التخطيط | المؤهل | 0.1160 | 2 | 0.0578 | 0.774 | 0.465 |
| | الخبرة | 0.0694 | 2 | 0.0347 | 0.465 | 0.630 |
| التنفيذ | المؤهل | 0.0763 | 2 | 0.0382 | 0.609 | 0.547 |
| | الخبرة | 0.1140 | 2 | 0.0568 | 0.907 | 0.409 |
| التقويم | المؤهل | 0.0029 | 2 | 0.0015 | 0.027 | 0.973 |
| | الخبرة | 0.3220 | 2 | 0.1610 | 3.000 | 0.057 |
| الكلي | المؤهل | 0.0349 | 2 | 0.0174 | 0.836 | 0.438 |
| | الخبرة | 0.0530 | 2 | 0.0265 | 1.271 | 0.287 |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، حسب متغيري المؤهل والخبرة في جميع الكفايات المهنية الثلاث، وفي المقياس الكلي. وتعزو

الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال يمتلكن الكفايات؛ علماً بأن هذه الكفايات لكافة المراحل التعليمية ولا بد من امتلاك كفايات تتناسب لمحاكاة تلك المرحلة لما لها من خصوصية في تدريس طلبة مرحلة رياض الأطفال، وانتقاء نتائج عند التخطيط وتوظيف فيها مهارات التفكير الإبداعي، ويتم تنفيذها أثناء الحصة الدراسية بشمولية وعناية عند التقييم وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة النعيم (2000)، وتختلف مع نتائج دراسة عبيد (1995).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: « ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريبات؟ » للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريبات، والجدول (8) يبين النتائج المتعلقة بمجال مهارة الطلاقة.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر مهارة الطلاقة لدى معلمات رياض الأطفال

| م | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة الفقرة | درجة التوفر |
|----|---|---------------|-------------------|-------------|-------------|
| 1 | أوظف استراتيجيات الحوار والمناقشة لتوليد الأفكار عند الأطفال الموهوبين. | 3.21 | 0.74 | 6 | متوسطة |
| 2 | أمنح الأطفال الموهوبين وقتاً كافياً لاستكشاف الأفكار الإبداعية لديهم. | 2.61 | 0.77 | 11 | متوسطة |
| 3 | أتيح المجال للأطفال الموهوبين التعبير عن آرائهم بطلاقة. | 3.31 | 0.72 | 4 | متوسطة |
| 4 | أركز على التعلم الإبداعي مقارنة بالإنتاج الإبداعي. | 3.40 | 0.81 | 3 | متوسطة |
| 5 | أنشط خيال الأطفال بشكل دائم. | 2.85 | 0.78 | 9 | متوسطة |
| 6 | أؤمن قيمة كل فكرة إبداعية أثناء الحصة الدراسية. | 2.99 | 0.91 | 7 | متوسطة |
| 7 | أساعد الأطفال على تطوير الأفكار باستخدام مهارات متنوعة. | 2.96 | 0.76 | 8 | متوسطة |
| 8 | أوفر الفرصة الكافية للطلاب أن يتعلموا ويفكروا ويكتشفوا دون تهديد. | 2.75 | 0.92 | 10 | متوسطة |
| 9 | أعدل أخطاء الأطفال الصريحة والعموية كجزء من العملية الإبداعية. | 3.51 | 0.76 | 2 | متوسطة |
| 10 | أرصد أفكارهم كما هي دون محاولة إعادة تشكيلها لتناسب مع أفكار الكبار. | 3.24 | 0.96 | 5 | متوسطة |
| 11 | أشجعهم على طرح الأسئلة الإبداعية. | 3.63 | 0.75 | 1 | متوسطة |
| | المجال الكلي | 3.13 | 0.27 | - | متوسطة |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (8) أن درجة توفر مهارة الطلاقة لدى معلمات رياض الأطفال كانت متوسطة في جميع فقرات المجال وفي المجال الكلي. وكانت المهارة الواردة في الفقرة رقم 11 والتي نصها "أشجعهم على طرح الأسئلة الإبداعية"، أكبر مهارات الطلاقة توفراً لدى المعلمات، فيما كانت المهارة الواردة في الفقرة رقم 2 والتي نصها "أمنح الأطفال الموهوبين وقتاً كافياً لاستكشاف الأفكار الإبداعية لديهم" أقل مهارات الطلاقة توفراً لدى المعلمات. الجدول (9) يبين النتائج المتعلقة بمجال مهارة المرونة.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر مهارة المرونة لدى معلمات رياض الأطفال

| م | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة الفقرة | درجة التوفر |
|----|---|---------------|-------------------|-------------|-------------|
| 12 | أحثهم على إثارة الأسئلة المثيرة للتفكير. | 2.99 | 0.95 | 8 | متوسطة |
| 13 | أمكن الأطفال من التعرف على أفكارهم عن قرب. | 3.15 | 0.85 | 7 | متوسطة |
| 14 | أهيئ البيئة التعليمية المناسبة للتفكير الإبداعي عند الأطفال. | 3.40 | 0.87 | 2 | متوسطة |
| 15 | أوفر للأطفال الفرصة للعمل الحر بمفردهم إذا تطلب الموقف ذلك. | 3.40 | 0.84 | 2 | متوسطة |
| 16 | استخدم أساليب متنوعة لتوجيه التفكير الإبداعي. | 2.93 | 0.88 | 11 | متوسطة |
| 17 | أترك للأطفال حرية الرسم أو التلوين للتعبير التلقائي عن مشاعرهم. | 3.21 | 0.74 | 6 | متوسطة |
| 18 | أسمح بقدر معين من الفوضى والضوضاء والحرية. | 2.61 | 0.77 | 14 | متوسطة |
| 19 | أشجع الفكاهة أثناء ممارسة النشاط التعليمي. | 3.31 | 0.72 | 5 | متوسطة |
| 20 | أشجع الألعاب التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي. | 3.40 | 0.81 | 2 | متوسطة |
| 21 | أنتقي الأنشطة الإبداعية التي تحفز الطلاب على التفكير الإبداعي. | 2.85 | 0.78 | 12 | متوسطة |
| 22 | أتيح الفرصة للأطفال لتطبيق أهداف الحلقة التعليمية في مواقف تعليمية جديدة. | 2.99 | 0.91 | 8 | متوسطة |
| 23 | أستمع للحلول المقدمة من قبل الأطفال الموهوبين. | 2.96 | 0.76 | 10 | متوسطة |
| 24 | أستخدم صيغاً متنوعة للتقويم (حاول- أين- كيف). | 2.75 | 0.92 | 13 | متوسطة |
| 25 | أعطي الوقت الكافي للأطفال الموهوبين للتفكير بالسؤال الذي طرحته عليهم. | 3.51 | 0.76 | 1 | متوسطة |
| | المجال الكلي | 3.10 | 0.25 | - | متوسطة |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (9) أن درجة توفر مهارة المرونة لدى معلمات رياض الأطفال كانت متوسطة في جميع فقرات المجال وفي المجال الكلي. وكانت المهارة الواردة في الفقرة رقم 25 والتي نصها «أعطي الوقت الكافي للأطفال الموهوبين للتفكير بالسؤال الذي طرحته عليهم» أكبر مهارات المرونة توفراً لدى المعلمات، فيما كانت المهارة الواردة في الفقرة رقم 18 والتي نصها «أسمح بقدر معين من الفوضى والضوضاء والحرية» أقل مهارات المرونة توفراً لدى المعلمات. والجدول (10) يبين النتائج المتعلقة بمجال مهارة الأصالة.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر مهارة الأصالة لدى معلمات رياض الأطفال

| م | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة الفقرة | درجة التوفر |
|----|--|---------------|-------------------|-------------|-------------|
| 26 | أستغل ركن المنزل في استثارة الأطفال لإنتاج الأفكار أثناء لعب الأدوار. | 3.28 | 0.89 | 4 | متوسطة |
| 27 | أعرض المواد والأشكال والصور بصوفرة يسهل معها عقد المقارنات. | 3.27 | 0.84 | 5 | متوسطة |
| 28 | أهتم بتنمية لغة الحوار بيني وبين الأطفال الموهوبين. | 3.32 | 0.86 | 3 | متوسطة |
| 29 | أستغل ركن الاكتشاف في توفير مواد وأنشطة تنمي سلوك البحث والاكتشاف والاستقصاء. | 3.17 | 0.91 | 7 | متوسطة |
| 30 | أستخدم ألعاب تربوية تعمل على تنشيط العقل في التفكير والتخيل. | 3.25 | 0.82 | 6 | متوسطة |
| 31 | أتيح الفرصة للأطفال الموهوبين لتطبيق أفكار جديدة لتثبيت مهارات التفكير الإبداعي. | 3.11 | 0.86 | 8 | متوسطة |
| 32 | أشجع الأطفال على عمل نماذج جديدة ومختلفة في ركن البناء والهدم (ركن المكعبات). | 3.41 | 0.82 | 2 | متوسطة |
| 33 | أشجع الأطفال على التنظيم والتخطيط للانتقال من ركن إلى ركن . | 3.47 | 0.81 | 1 | متوسطة |
| | المجال الكلي | 3.29 | 0.39 | - | متوسطة |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (10) أن درجة توفر مهارة الأصالة لدى معلمات رياض الأطفال كانت متوسطة في جميع فقرات المجال وفي المجال الكلي. وكانت المهارة الواردة في الفقرة رقم 33 والتي نصها «أشجع الأطفال على التنظيم والتخطيط للانتقال من ركن إلى ركن» أكبر مهارات الأصالة توفراً لدى المعلمات، فيما كانت المهارة الواردة في الفقرة رقم 31 والتي نصها «أتيح الفرصة للأطفال الموهوبين لتطبيق أفكار جديدة لتثبيت مهارات التفكير الإبداعي» أقل مهارات الأصالة توفراً لدى المعلمات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة توفر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة؟، للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، حسب متغيري المؤهل والخبرة، ويبين الجدول (11) هذه النتائج.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغيري المؤهل والخبرة

| الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | مستويات المتغير | المتغير | المجال |
|-------------------|---------------|-------|---------------------------|---------|---------|
| 0.20 | 3.10 | 15 | دراسات عليا | المؤهل | الطلاقة |
| 0.33 | 3.10 | 38 | بكالوريوس مع مؤهل تربوي | | |
| 0.16 | 3.21 | 22 | بكالوريوس بدون مؤهل تربوي | | |
| 0.23 | 3.20 | 26 | (1-5) سنوات | الخبرة | |
| 0.27 | 3.11 | 35 | (6-10) سنوات | | |
| 0.31 | 3.07 | 14 | أكثر من 10 سنوات | | |
| 0.17 | 3.21 | 15 | دراسات عليا | المؤهل | المرونة |
| 0.28 | 3.09 | 38 | بكالوريوس مع مؤهل تربوي | | |
| 0.24 | 3.05 | 22 | بكالوريوس بدون مؤهل تربوي | | |
| 0.20 | 3.22 | 26 | (1-5) سنوات | الخبرة | |
| 0.23 | 3.09 | 35 | (6-10) سنوات | | |
| 0.29 | 2.91 | 14 | أكثر من 10 سنوات | | |
| 0.32 | 3.16 | 15 | دراسات عليا | المؤهل | الأصالة |
| 0.42 | 3.29 | 38 | بكالوريوس مع مؤهل تربوي | | |
| 0.37 | 3.38 | 22 | بكالوريوس بدون مؤهل تربوي | | |
| 0.37 | 3.30 | 26 | (1-5) سنوات | الخبرة | |
| 0.42 | 3.23 | 35 | (6-10) سنوات | | |
| 0.35 | 3.41 | 14 | أكثر من 10 سنوات | | |
| 0.15 | 3.16 | 15 | دراسات عليا | المؤهل | الكلي |
| 0.23 | 3.14 | 38 | بكالوريوس مع مؤهل تربوي | | |
| 0.13 | 3.18 | 22 | بكالوريوس بدون مؤهل تربوي | | |
| 0.19 | 3.23 | 26 | (1-5) سنوات | الخبرة | |
| 0.17 | 3.13 | 35 | (6-10) سنوات | | |
| 0.21 | 3.08 | 14 | أكثر من 10 سنوات | | |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد درجة توفر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، حسب متغيري المؤهل والخبرة. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين للمقارنة بين استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيري المؤهل والخبرة، ويبين الجدول (12) هذه النتائج.

الجدول (12): نتائج تحليل التباين للمقارنة بين استجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، حسب متغيري المؤهل والخبرة

| المجال | المتغير | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---------|---------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|
| الطلاقة | المؤهل | 0.175 | 2 | 0.0877 | 1.281 | 0.284 |
| | الخبرة | 0.190 | 2 | 0.0951 | 1.389 | 0.256 |
| المرونة | المؤهل | 0.0657 | 2 | 0.0328 | 0.626 | 0.538 |
| | الخبرة | 0.514 | 2 | 0.257 | 4.898* | 0.010 |
| الأصالة | المؤهل | 0.210 | 2 | 0.105 | 0.780 | 0.463 |
| | الخبرة | 0.145 | 2 | 0.0725 | 0.540 | 0.586 |
| الكلية | المؤهل | 0.0185 | 2 | 0.0092 | 0.322 | 0.726 |
| | الخبرة | 0.139 | 2 | 0.0696 | 2.423 | 0.096 |

× دال على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد درجة توفر مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والمقياس الكلي لدى معلمات رياض الأطفال، حسب متغيري المؤهل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد درجة توفر مهارات الطلاقة والأصالة والمقياس الكلي لدى معلمات رياض الأطفال، حسب متغيري الخبرة.

فيما أظهرت النتائج الواردة في الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد درجة توفر مهارة المرونة لدى معلمات رياض الأطفال، حسب متغيري الخبرة، ولعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية، ويبين الجدول (13) هذه النتائج.

الجدول (13): نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنة بين استجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توفر مهارة المرونة لدى معلمات رياض الأطفال، حسب متغير الخبرة

| الخبرة | (6 - 10) سنوات | أكثر من 10 سنوات |
|----------------|----------------|------------------|
| (1 - 5) سنوات | 0.1343 | 0.3110* |
| (6 - 10) سنوات | - | 0.1767 |

× دال على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (13) أن الفروق في تحديد درجة توفر مهارة المرونة لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغير الخبرة كانت لصالح المعلمات اللواتي خبرتهن (5-1 سنوات) مقارنة بالمعلمات اللواتي خبرتهن (أكثر من 10 سنوات). وتعرزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمات اللواتي خبرتهن أقل من خمس سنوات؛ وذلك لحدائثة التخرج ودراسة مساقات في علم النفس وتعليم التفكير ودراسة النظريات التربوية التي تخص الاهتمام والعناية بتلك المرحلة أكثر من اللواتي خبرتهن أكثر من عشرة سنوات، إضافة إلى المعلمات اللواتي خبرتهن قليلة يطرحن الأسئلة المثيرة للتفكير، ويعملن على تهيئة بيئة المتعلم والتي تتناسب مع مهارات التفكير الإبداعي، ويسمحن بحرية التعبير عند الأطفال وذلك للتعبير عن مشاعرهم، ويوجهن الأطفال للإجابة عن الأسئلة المطروحة بالاعتماد على الذات لتمكنهم من ممارسة مهارات التفكير الإبداعي، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (أبوريبا، 2004)، وتختلف مع نتائج دراسة (البكر، 2000).

التوصيات:

- بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، يوصي الباحث بالتوصيات الآتية :
- ضرورة تدريب المعلمات على توظيف الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي لتدريس طلبة مرحلة رياض الأطفال.
 - ضرورة توظيف زيارات الأقران بين معلمات رياض الأطفال للوقوف على كيفية توظيف الكفايات التدريسية في التخطيط والتنفيذ والتقييم.
 - ضرورة نشر ثقافة الإبداع كتوظيف مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة) من خلال الممارسات التربوية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال في توظيف البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
 - ضرورة تفعيل دور المدرسة للعناية بالأبناء من المراحل التعليمية المبكرة (ذكور وإناث)، وصقل مواهبهم وتنميتها في كافة المجالات الإبداعية.

المراجع

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1423هـ). لسان العرب. القاهرة : دار الحديث.
2. أبو ريا، سعيد شريف (2004). دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الجليل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
3. البركات، علي أحمد، أبو جاموس، عبد الكريم محمود. (2006). أداء الطلبة / المعلمين في تخصص التربية الابتدائية بجامعة اليرموك للكفايات التدريسية الأساسية وفعالية أسلوب التدريس المصغر في تنميتها. مجلة جامعة طيبة : العلوم التربوية، السنة الثانية، العدد 4، ص 91-118
4. بطاينة، نور (2006). مشكلات رياض الأطفال. عالم الكتب الحديث : إربد-الأردن.
5. البغدادي، محمدرضا. (2005م). التدريس المصغر في ميدان التربية العملية. ط2، القاهرة : دار الفكر العربي.
6. البكر، رشيد 2002 م معوقات تنمية الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد (25) تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية ، الناشر المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
7. التوم، أنس دفع الله أحمد حاج. (2012م). التدريس المصغر وأثره في إكساب الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس بولاية الجزيرة- محلية الحصصيا. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، العدد الأول، ص 191-208.
8. جروان، فتحي. (2010). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. ط 5. دار الفكر: عمان-الأردن.
9. الجليبي، عبد اللطيف عمر، وسالم، مهدي محمود. (1416هـ). التربية الميدانية وأساليب التدريس. الرياض : مكتبة العبيكان.
10. الخالدي، مريم. (2008). معلمة رياض الأطفال بين الواقع والطموح / دراسات وبحوث، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة.
11. خزعلي، قاسم؛ مومني، عبد اللطيف. (2010م). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص. مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 العدد الثالث. ص 553-592
12. خلف، أمل (2005). مدخل إلى رياض الأطفال. عالم الكتب: القاهرة- مصر.

13. دياب، سهيل رزق (2005). معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني، "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل" جامعة القدس المفتوحة منطقة غزة التعليمية .
14. زايد، علاء إبراهيم. (2007). تدريس التاريخ بين التأصيل والتطوير. ط1، الرياض : مكتبة الرشد.
15. الزيات، فتحي (2001). علم النفس المعرفي: مدخل ونماذج ونظريات. الجزء الثاني، مصر: دار النشر للجامعات.
16. الساموك، سعدون، الشمري هدى علي. (2009). المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث. ط1، عمان: مؤسسة الوراق
17. سعادة، جودت. (2003). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. دار الشروق، رام الله.
18. سلفان، هودر وهنجر، نورمان. (2003م). التدريس من أجل الكفاية، (ترجمة: محمد عيد ديراني ومصطفى متولي). الرياض: جامعة الملك سعود.
19. سليم، تيسير اندراوس. (2009 م). الكفايات التعليمية... ماهيتها... نشأتها... خصائصها وسبل اشتقاقها. مجلة التربوية - مجلة فصلية محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم وزارة التربية والتعليم - قطر العدد: 169، ص142 - 171.
20. الصويغ، سهام عبد الرحمن (2000). قياس أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام مهارات التنجيه في تعديل سلوك أطفال الروضة، رسالة الخليج العربي، العدد 60 السنة (17)، ص15-63
21. عبيد، نجيب يوسف. (1995). ممارسات معلمات رياض الأطفال في الأردن كما تعبر عنها استجابتهن اللفظية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
22. العمرو، صالح بن سليمان. (1420هـ). "إسهام المعلم في تنمية الجانب الخلقى لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة والتراث الثقافي"، المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ص23.
23. العنزي، بشرى خلف. (2007م). تطور كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر، 129-169.
24. النعيم، وفاء. (2000). الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
25. الغزيوات، (2005). تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، 20(22)، 141-157.
26. غنيم، أحمد علي. (2005). تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالكفايات المهنية لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية للبنين بالمدينة المنورة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ص14 131-.
27. قناوي، هدى. (2005). مدخل إلى رياض الأطفال. مكتبة الرشد: الرياض- المملكة العربية السعودية.

28. محمد، مصطفى عبد السميع وحوالة، سهير محمد. (٢٠٠٥ م). إعداد المعلم تدميته - وتدريبه. عمان: دار الفكر.
29. مرعي، توفيق أحمد. (1403هـ). الكفايات التعليمية في ضوء النظم. عمان : دار الفرقان.
30. موسى، محمد؛ وسلامة، وفاء (2004). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة. مجلد 14 (36). 147-168.
31. النادي، عزة. (1995). الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توفرها في معلمات رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.
32. النعيم، وفاء. (2000). الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
33. الهويدي، زيد وآخرون (2003). أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع. العين: دار الكتاب الجامعي.
34. وبع، محمد عبد الرزاق. (2003 م). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. عمان: دار الفكر.
35. نشواتي، عبد المجيد (2001). علم النفس التربوي. ط 3، عمان، الأردن: دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع.
36. ياسين، نوال. (2003). تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة. مجلة جامعة أم القرى، المجلد الخامس عشر، العدد (1)، ص-112 151.
37. Al-Doy, M, A.(2000). The effect of a pre-school in service training. Program on some aspects of kindergarten teacher's attitudes and behavior in Bahrain (A case study). University of Sheffield, Division of Education. Mac Milan, Co, New York
38. Bradley, L (1993) Total Quality Management For School Loreded, Lancaster Pennsylvania : Technomic Publishing Company
39. Edith, R. (2004) An Insider's Perspective: Teachers Observations, of Creative Thinking in Exceptional Children. Exceptional Children Review, 16(4), pp 33-77.
40. Medley, Donald M. & Patricia R. Cook (1980). "Research in teacher competency and teaching tasks. theory and practice". Journal of teacher education, Vol. 45-No. 1.
41. Tayler, A.(1999). Study of nursery education. London, Evans, Methuen.
42. Tayseer Andrawes.(2011). Suggested Educational Competencies for School Teachers In Light of the Global Tendencies towards a Knowledge Economy. International Forum of Teaching and Studies. Vol. 7 No. 1.3044-.